



المجلس القومي لرعاية الطفولة

الأمانة العامة

ملتقى نشر البحوث والدراسات المتعلقة بختان الإناث

(نحو برامج تستند إلى المعرفة والبراهين العلمية)

٢٠١٦ نوفمبر

الخلفية والمبررات:

في إطار دعم الاستراتيجية القومية للتخلص من ختان الإناث خلال جيل (٢٠١٨ - ٢٠٠٨) وبرنامج سودان خال من ختان الإناث (SFFGC) الذي تأسس في العام ٢٠١٣ كبرنامج قائم على الشراكة على مدى خمس سنوات بين إدارة التنمية البريطانية (DFID) واليونسيف ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان حيث يهدف إلى المساهمة في خفض النسبة القومية لانتشار ختان الإناث بنسبة ٣٪ بين الفتيات والنساء وكذلك تحفيض نسبة النساء اللائي يعتقدن أن هذه الممارسة ينبغي أن تستمر إلى ١٠٪ وأن يلتزم ٤٠٠ من المجتمعات بالتخلص الجماعي من ختان الإناث وأن تنشط بشكل فعال في هذا المجال.

لقد جاء تأسيس مجموعة العمل القومية للأعراف الاجتماعية (NTF) بمقرري مشتركة بين المجلس القومي لرعاية الطفولة ووزارة الصحة الإتحادية كجزء من آليات التنسيق العاملة في مجال التخلص من ختان الإناث وزواج الأطفال حيث تؤكد الشروط المرجعية (TOR) لمجموعة العمل القومية وذلك في الفقرتين السابعة والثامنة على أهمية استخدام الأدلة لتطوير الخطط الإستراتيجية وتوسيع نطاق القاعدة المعرفية حتى تتفق مع المخرج الإستراتيجي الخامس من برنامج الشراكة (سودان خال من ختان الإناث) هادفين بذلك إلى تعزيز قاعدة الأدلة لتدخلات البرنامج.

في الوقت الحالي لا توجد إستراتيجية قومية للبحوث المتعلقة بقضايا ختان الإناث على الرغم من أن هناك مراجعات مكتوبة (DESK REVIEW) لكل الأدبيات المتعلقة بختان الإناث في السودان، إلى



جانب تحديد الفجوات واكتتمالها فيما يتعلق بأولويات البحث مما يمهد لإصدار بحث إستراتيجي عبر تحديث وتجديد إستراتيجية قومية للتخلي عن ختان الإناث، وقد أعد حالياً مركز النوع وحقوق الصحة الإنجابية (GRACe) قاعدة بيانات إلكترونية للبحوث المتعلقة بختان الإناث التي أجريت في السودان كمنبر لنشر البحوث.

من ناحية أخرى نجد أن المؤتمر الدولي لتداول المعرفة بشأن صحة النساء والفتيات في السودان، الذي عقد في الخرطوم خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٢ أكتوبر ٢٠١٥، قد أتاحت سانحة فريدة لجلب العديد من أصحاب المصلحة (STAKE HOLDERS) الذين يمثلون المعاهد البحثية وصانعي السياسات، والمانحين ومنفذي البرامج لتنويرهم معاً بشأن البحث الأكثر حداة وذات الفائدة عند لوضع السياسات والتدخلات.

عقب المؤتمر المذكور أعلاه، هناك ستة بحوث تكفل بها برنامج سودان خال من ختان الإناث وهي الآن جاهزة للنشر بشكل موسع، والذي يضم أصحاب المنفعة على المستويين القومي والولائي لضمان استفادتهم منها، الأمر الذي قررت معه مجموعة العمل القومية للإعراف الاجتماعية أن يتم تنظيم ملتقى قومي لنشر نتائج هذه البحوث الستة لكل أصحاب المنفعة ذوي الصلة من خلال تمثيل واسع على المستويين القومي والولائي، حيث سيعقد هذا الملتقى تحت رعاية مجموعة العمل القومية للأعراف الاجتماعية (NTF) وبذلك يتم تمهيد الطريق لملكية قومية ترتبط بأصحاب المصلحة المعنيين من أجل فائدة أكبر من هذه البحوث، بالإضافة إلى ذلك، جاء هذا الملتقى في توقيت جيد ليلبّي الحاجة إلى أن تبدأ في تخطيط التدخلات خلال العام ٢٠١٧ والتفكير في الرؤى المستقبلية للمستخدمين وللمنتجين لبيانات البحث.

الأهداف الأساسية لهذا الملتقى:

- تبادل النتائج للدراسات المكتملة من خلال نشر موسع وتفطية إعلامية من قبل الجهات المعنية بصنع السياسات والتنفيذ والباحثين.



- تحديد إمكانية استخدام نتائج دراسات التدخلات الخاصة بختان الإناث.

- تحديد توصيات بشأن البحوث المستقبلية للمجالات التي لم تتم تغطيتها في مجالات البحوث
الستة التي سبقت الإشارة إليها.

المنهجية:

- يضم هذا الملتقى مائة من المشاركين، يمثلون (الوزارات والمجالس والماركز ذات الصلة بالحماية
والنوع والمؤسسات البحثية (الجامعات ومراكز البحث)) ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات
الطوعية القومية والدولية، الشبكات، الإعلام، قضاة وبرلمانيون مختارون.

- يتضمن جدول أعمال الملتقى جلسة إفتتاحية رسمية من مسؤولين رفيعي المستوى يمثلون
الوزارات والمؤسسات الأكademية، بالإضافة إلى ستة جلسات عامة لتغطية البحوث الستة والتي سيتم
عرضها على شكل قوالب موحدة خلال اليوم تستغرق ثلاثة أيام دقيقة تتبعها مناقشة من ١٥ إلى ٢٠
دقيقة ويترأس الجلسات خبراء وشخصيات بارزة من مجموعة العمل القومية للأعراف الاجتماعية.
والأبحاث الستة هي:

١/ دراسة التحليل المعمق باستخدام المسوحات العنقودية متعددة المؤشرات (MICS) والمسوحات
الصحية الأسرية (SHHS) في السودان حول ختان الإناث وزواج الأطفال.

٢/ دراسة أساسية حول تدريس الممارسات التقليدية الضارة وختان الإناث ضمن مناهج التدريب
الأساسي لمدارس الصحة وكليات الطب في السودان.

٣/ دراسة أساسية حول المعرفة والإتجاهات والممارسات للقابلات بشأن ختان الإناث قبل إتحاقيهم
بالمنهج الجديد، لمدارس القابلات بولاية كسلا والخرطوم.

٤/ مراجعة مكتبة للمواد الإعلامية المتاحة والمتعلقة بالمعلومات والثقافة والتواصل بشأن ختان
الإناث في السودان.

٥/ تحليل وتوثيق الإعلانات الجماعية للتخلص من ختان الإناث في السودان.



٦/ إجراءات صنع القرار بشأن ختان الإناث داخل الأسر من مختلف الخلفيات والخبرات والماوقف في ولاية الخرطوم. ويحوي هذا الكتيب مستخلصات الدراسات الاستاذ المذكورة المخرجات المتوقعة :

- ملخص حول مناقشة البحوث من خلال ثلاث موضوعات (التطبيق والتدخلات المجتمعية، والتواصل).
- التوصيات الموضوعة بشأن التطبيق واستخدام هذه النتائج وال المجالات الممكنة لمزيد من الأبحاث.
- توزيع خمسمائة نسخة من كتيب يحتوي على الملخص.
- نشرات صحفية وتقارير إخبارية للتلفزيون، الصحف اليومية والإذاعات لتغطية وفعاليات الملتقى والنتائج، من قبل المجلس القومي لرعاية الطفولة.

(١)

دراسة حول عمليات إتخاذ قرار ختان الإناث داخل الأسر بولاية الخرطوم

أحمد جمال الدين وفائزه حسين

جامعة الأحفاد بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان

خلفية : بلغت نسبة إنتشار ختان الإناث في السودان على المستوى القومي (٨٦,٦٪) وفي ولاية الخرطوم ٨٧,٥٪ . أظهرت الدراسات أن العوامل الإجتماعية والثقافية هي المحرك الأساسي لهذه الممارسة حيث برزت الحاجة إلى فهم عميق حول كيفية إتخاذ قرار ممارسة ختان الإناث داخل الأسر وذلك لارشاد كيفية التدخلات ذات الصلة بهذا الأمر .

الهدف : إكتشاف عمليات إتخاذ القرار والخبرات في هذا الشأن داخل الأسر التي تجسد وجهات النظر والواقف تجاه هذه الممارسة .

المنهجية : اختيار عينة عشوائية حجمها (٧٥٧ أسرة) من منطقتين بولاية الخرطوم هما الجيلي بالخرطوم بحري (٣٦٧ أسرة) وجزيرة توي (٣٩٠ أسرة) ، ونفذت الدراسة باستخدام مقابلات شبه منظمة مع موفرى المعلومات الرئيسيين وقاده مجتمع ، وكان السبب وراء اختيار تلك المنطقتين أن مجتمعاتها مرتبطة بشكل وثيق داخل ولاية الخرطوم وبسبب الأدوار النمطية لها ، وكانت العينة عشوائية وعشوائية ثم أعقب ذلك إجراء تحليل وصفي لها .

النتائج : معظم الذين تم إستجوابهم كانوا نساء حيث أفادوا بأن الأسر تمر بمرحلة من العمليات الطويلة والمعقدة من النقاش يشارك فيها الآبوبين وأفراد الأسرة الممتدة والأصدقاء والقاده الرئيسيين وقاده المجتمع ، والتي من خلالها تعتبر وجهة نظر و موقف الآب من ختان الإناث مهمه للغاية فإذا كان موافقاً للممارسة فإنه يتم الخضوع لها هذا القرار بغض النظر عن الواقع المتعارضة للأفراد الآخرين ، أما إذا كان هناك عدم مبالغة أو معارضه للممارسة فإن القرار سيتم إتخاذه من قبل الأفراد الآخرين ، وبشكل أكثر تحديداً فإن النسب لذلك كانت كالتالي : الأم (٤٠٪) والأب (١١٪) ،



الجد (٨٪) الحبوبية (٦٪) والتي قد تؤدي أو لا تؤدي إلى ممارسة ختان الإناث ، ونجد أيضاً أن موضوع ختان الإناث تتم إثارته من قبل الأئم في نصف الحالات تقريباً يلي ذلك الحبوبات (٪١٩)، الجد (٪١٣)، الآباء (٪١٠)، آخرون (٪٣-٢)، وقد أفاد (٪٦٩) من المستجوبين أنهم لا ينونون ختان بناتهم، كما أفاد (٪٦٠) من المستجوبين بأن التجربة الشخصية لمارسة ختان الإناث تؤثر في وجهات النظر وال موقف تجاه الممارسة .

وبشأن مصادر المعلومات أفاد (٪٩٠) من المستجوبين أنهم تلقوا رسائل ختان الإناث من برامج التلفزيون والإذاعة ، وفيما يتعلق بدوافع إتخاذ قرار الممارسة أفاد (٪٤٩) منهم بأنه يستند بشكل أساسي على الآثار الصحية لختان الإناث ، بينما تنخفض النسبة الخاصة بعامل الثقافة او الدين (٪١٧) و(٪٨) على التوالي . الا ان النتائج اظهرت ان هناك إرتباط واضح بين مستوى تعليم الأئم وموقفها من الممارسة ويكون ذلك الإرتباط غير قوي أو لا يوجد بين وضع الأئم الاجتماعي ومستوى الدخل .

النحو البراهين : ضرورة القيام بتدخلات تنموية في شأن تمكين المرأة كإجراء رئيسي لخفض ممارسة ختان الإناث ، كما أن هناك حاجة عاجلة لإجراء المزيد من البحوث اللاحقة التي تستند على نتائج هذه الدراسة .

(٢)

مراجعة مكتبة مواد التواصل الإعلامية والتعليمية في مجال ختان الإناث في السودان

ليلي حمد النيل، بابكر مقبول، موسى عوض، ميسون حامد، وصال احمد

ادارة تعزيز الصحة (وزارة الصحة الاتحادية) بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية

(السودان)

خلفية : ما يقرب من (٨٧٪) من النساء في الفئة العمرية (١٥-٤٩ سنة) في السودان قد خضعن لختان الإناث وتتضمن الإستراتيجية القومية للتخلص من ختان الإناث خلال جيل (٢٠٠٨-٢٠١٨) مكوناً للإعلام والتثقيف والتواصل والذي يهدف إلى رفعوعي الشباب والأطفال والمشاركة في تدخلات التخلص من الممارسة ، وتركز بشكل أساسي على الرسائل الإيجابية ودعم المناهج والتدخلات الإستراتيجية الأخرى من خلال أربعة قطاعات (القانوني ، التعليمي ، الصحي ، الديني) وقد تبين أن هناك حاجة إلى رصد وفهم إن كانت مواد التواصل الإعلامية والتثقيفية في التي استخدمت والقائمة حالياً تدعم أهداف الإستراتيجية القومية .

الهدف : رصد وتقييم محتويات هذه المواد من مختلف أصحاب المنفعة العاملين في المجال .

المنهجية : لقد تم تحديد ٢٦ من أصحاب المنفعة العاملين في المجال من قبل وزارة الصحة الاتحادية والمجلس القومي لرعاية الطفولة لإجراء مقابلات شبه منتظمة وتم جمع ومراجعة البيانات بواسطة خمسة من الباحثين من كل أصحاب المنفعة وكانت هناك عينة ثانوية من المواد الإعلامية والتثقيفية تم التحقق منها ومراجعتها من قبل ٤٠ من المراجعين العاملين في مجال التواصل من خلال المواد الإعلامية والتثقيفية حيث تلقوا تنويراً بشأن مواصفات المواد الإعلامية والتثقيفية المؤثرة .

النتائج : إتضح أن (١٤) من أصحاب المنفعة الذين سبق وأن حددوا ب (٢٦) ونسبتهم (٥٤٪) قد استخدمو بشكل موسع المواد التثقيفية والإعلامية حيث استخدم نصفهم المنتجات الإعلامية لمبادرة (سليمة) والتي تتميز بأعلى تنويع في هذه المواد ، كما تطرقوا إلى أن محدودية الموارد المالية



والخبرة قد أثرت على تطوير وإصدار مختلف المواد الإعلامية والثقافية وأظهرت النتائج أن التغطية الجغرافية للمواد الإعلامية والتحقيفية المتنوعة محدودة بالنسبة للمنظمات الطوعية على عكس الهيئات الحكومية التي إستهدفت السكان بشكل عام في كل الولايات والقليل منها إستهدف النساء في سن الإنجاب وطلاب الجامعات والمدارس والأطفال (البنات) والحبوبات أو مقدمي الرعاية الصحية (القابلات)، كذلك نجد أن معظم المواد الإعلامية والتحقيفية التي تستخدم حالياً قد تم اختبارها ومعظمها تمثل رسائل إيجابية في المحتوى . وبالرغم من أن القليل فقط لديهم خطة للرصد والتقييم واستراتيجية للتواصل في تصميم منتجاتهم . فقد أفاد المشاركون أن هناك إنخفاضاً في المعرفة بشأن التخلی عن ختان الإناث

الوصيات : ضرورة إتساق المواد الإعلامية للتواصل مع الإستراتيجية القومية القائمة - التركيز على إستهداف فئات معينة من السكان مع الأخذ في الاعتبار الأطر الاجتماعية والثقافية- دعم الامرکزیه في انتاج المواد على المستوى الولائی من خلال سياسات وتوفیر موارد لبناء المهارات ومواءمة الرسائل مع الوضع المحلي- إنشاء لجنة فنية للمراجعة بإنتظام وتحديث وتحسين المواد الإعلامية والثقافية كآلية للتنسيق وتشبيك وتبادل أفضل الممارسات والخبرات والموارد » كذلك نجد أن التقييم الجاري حالياً حول أثر سلیمة في المعرفة والمواقف للسكان بشكل عام سيتيح معلومات إضافية ، كما أن هناك حاجة إلى المزيد من البحوث لإصدار وتطوير مواد إعلامية وثقافية ملائمة وتقديم أثر الموجودة حالياً.

(٢)

دراسة أساسية حول المعرفة والمواقف والممارسات بشأن ختان الإناث لدى القابلات قبل التحاقهن بالمنهج الجديد في مدارس القبالة بولاية الخرطوم وكسلام

نفيسيه بدري، تبيان الحسين، يسرى محمود، لينا الزين، وفاء الامين، ايمان احمد، رانيه ياسين،

صابرین عادل، اسماء عيسى و أروى صلاح

جامعة الأحفاد بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان = السودان

خلفية : ينتشر ختان الإناث بشكل موسع في السودان بنسبة تقارب ٨٧٪ بين الإناث في الفئة العمرية (٤٩ - ١٥ سنة)، حيث تقوم ما نسبته (٧٦٪) من القابلات المدربات بمعظم حالات ختان الإناث بالمقارنة مع (٤٪) من القابلات التقليديات، وقد إتخذت وزارة الصحة الإتحادية عدد من المبادرات لعدم تطبيق هذه الممارسة مثل تحسين تعليم القابلات من خلال إدراج تدريس محتويات ختان الإناث داخل منهج مدارس القبالة. رغم أن المواد التعليمية قبل الخدمة قد تم إعدادها، فقد برزت الحاجة إلى بيانات أساسية حول المعرفة والمواقف والممارسات بين طالبات مدارس القبالة من أجل امكانية تقييم تأثير تضمين مواد ختان الإناث داخل منهج ما قبل الخدمة، حتى يمكن مستقبلاً تقييم مدى ملاءمة تدريس المحتويات الموجودة حالياً والتي قد تتطلب مواعده أكثر لمقابلة احتياجاتها.

الهدف : إعداد دراسة أساسية في المعرفة والاتجاهات والممارسات حول ختان الإناث بين القابلات المدربات والخروج بأدلة عن ضرورة وقيمة إدخال مكونات عناصر ختان الإناث في منهج مدارس القبالة ومستقبل ابعاد الممارسة من قبل القابلات المدربات .

المنهجية : تم اختيار خمس من مدارس القابلات عشوائياً من ولايتي الخرطوم وكسلام. العدد الكلى للطالبات (٣٠٨) اللائي للتحقّق في السنة الأولى لم يتلقين مواد ختان الإناث التي تم إدخاله ()، وقد استخدم إستبيان شبه منظم لتقييم المعرفة والمواقف والإدراك تجاه ختان الإناث، كما استخدم التحليل الوصفي في معالجة النتائج.



النتائج: معظم المشاركات (٨٧٪) تلقين التعليم الأساسي أو الثانوي و(١٦٪) فقط تلقين تدريباً له علاقه بالختان ، (٦٨٪) عرفا ختان الإناث بشكل صحيح و(٦٩,٨٪) أفادن بوجود أنواع مختلفة من ختان الإناث ولكن لا يعلمون التعريف المصنف لمنظمة الصحة العالمية، كما أرجعن أسباب هذه الممارسة إلى التقالييد (٥٨٪) وتقليل الرغبة الجنسية (٣٤٪)، والدين (٢٧٪)، وتعتقد الغالبية من المبحوثات (٨٩,٩٪) أن هذه الممارسة لا يجب أن تستمر ومانسبته (٥٥٪) يعتقدن أن الممارسة سيتم التخلص عنها قريباً.

التوصيات: إن المواد التدريبية الحالية تعالج الفجوات المحددة في المعرفة، وأن هناك حاجة إلى معارف إضافية للتحول من الإعتقاد الخاطئ الحالي، فعلى سبيل المثال فيما يتعلق بأسباب ممارسة ختان الإناث واستمراره هناك حاجة إلى دراسة متابعة بين خريجات هذه الفئة لقياس تأثير المنهج وربما تكون هناك حاجة أيضاً لتقييم المعرفة بشأن المضاعفات الصحية لهذه الممارسة وفوائد عدم الختان.

(٤)

التقييم الأساسي لتدريس المواد المتعلقة بالمارسات التقليدية الضارة وتشمل ختان الإناث ضمن

المنهج الطبى الأساسي في السودان

الزين كرار، الشیخ علی، ندى جعفر، سهام أمین ودریه الریس

المجلس الطبى السودان بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية (السودان)

خلفية : تبلغ نسبة النساء اللائي خضعن لختان الإناث في السودان (٦٪٨٦) في الفئة العمرية (٤٩-٤٩ سنة) ومعظمها كان من النوع الحاد (النوع الثالث منظمة الصحة العالمية) حيث بلغت نسبة هذا النوع (٧٧٪) كما ارتفعت نسبة التطبيب في ممارسة ختان الإناث خلال الأربع عقود الماضية من (٥٥٪٦) إلى (٧٦٪) بين النساء في الفئة العمرية (٤٩-٤٩ سنة).

ويمكن للأطباء أن يقوموا بدور هام في الرعاية والوقاية من ختان الإناث وذلك من خلال تقديم المشورة الطبية قبل الختان الأول ، والإشراف خلال الولادة والعمل على منع إعادة الختان (ختان ثانوي يلي الولادة) وكذلك معالجة المضاعفات الصحية للختان بشكل فعال ، وتتطلب كل هذه الأدوار معرفة ومهارات وهناك أقوال بعض أدلة تشير إلى إنخفاض المعرفة والمهارات لدى الأطباء في الوقاية والمعالجة لمضاعفات ختان الإناث ، والواقع أن وجود كليات الطب الثلاثين في السودان تتيح فرصة فريدة لتقديم المعرفة الأساسية والمهارات في هذا المجال لأطباء المستقبل .

الهدف: تقييم محتويات المواد التعليمية حول الممارسات الضارة في المناهج الطبية الموجودة في كليات الطب بالسودان

المنهجية : البحث عن استخدام مصطلحى اممارسات التقليدية الضارة وختان الإناث في أدبيات كل مناهج الطب المدرجه بالمجلس الطبى السوداني ، وقد تم إجراء مقابلات شبه منتظمة مع العاملين في كليات الطب في أربع جامعات (الخرطوم، أم درمان، الأحفاد، إفريقيا العالمية) وذلك لمعرفة كيفية تدريس هذه المواد المضمنة في المناهج وكذلك القيام بتحليل وصفي للنتائج .



النتائج : تمت مراجعة ثمانية وعشرون منهاجاً طبياً من جملة واحد وثلاثين منهاجاً تم بحثها (هناك ثلاثة من المناهج لم يتم الحصول عليها)، كما أجريت مقابلات مع (٦٤) مشاركاً، وقد يتضح أن (٢١) من (٣١) منهاجاً (٥١,٦٪) بها محتويات عن ختان الإناث يتم تدريس معظمها في السنة الرابعة والخامسة من خلال مواد طب المجتمع، والتوليد، وأمراض النساء، طب الأطفال). وكانت مراجعة المناهج الدراسية والمقابلات غير كافية بشأن توفير المعلومات الكاملة عن عدد الساعات والأساليب المستخدمة لقياس المعرفة بختان الإناث

التصصيات : هناك حاجة إلى إعداد مواد تعليمية تتسم بالحساسية تجاه الإطار الثقافي والإجتماعي مع عدد ساعات واضحة واساليب قياس من المفترض الانتظام فيها كجزء من دراسات الصحة العقلية

(٥)

ختان الإناث في السودان : هل هناك تغيير؟

التحليل التعمق باستخدام المسح العنقودي

متعدد المؤشرات (MICS) والمسوحات الصحية الأسرية (SHHS)

الجهاز المركزي للإحصاء والمجلس القومي لرعاية الطفولة

بالتعاون مع منظمة اليونسيف-السودان

خلفية : يمارس ختان الإناث بشكل موسع في السودان حيث تقدر نسبة الإنتشار (٨٦,٦٪) بين النساء في سن الإنجاب (٤٩-١٥ سنة) و(٣١,٥٪) بين البنات (١٤-٠ سنة) وتتفاوت هذه النسبة عبر الولايات من (٤٥٪) في ولاية وسط دارفور إلى (٩٨٪) في شمال كردفان، وحوالي ثلث الولايات في السودان تنتشر فيها الممارسة (٩٤-٩٨٪)، وتحتل أنواع ختان الإناث التي تمارس في السودان، مع الشكل الأكثر شيوعاً (تخبيط جلد الأعضاء التناسلية) وبلغت نسبته ٧٧٪ بين النساء المختونات، وتتوفر مسوحات سابقة معلومات قليلة عن إنتشار الممارسة دون أن تكون هناك مقارنة بين أنواع ختان الإناث المختلفة من خلال أسئلة دراسة الإتجاهات والتي لم يتم القيام بها إلى الآن.

الهدف: دراسة مستوى الإتجاهات والعوامل المرتبطة بختان الإناث في السودان.

المنهجية : تقييم المحتويات والقيام بالمقارنة بين مصادر البيانات للمسح العنقودي متعدد المؤشرات ٢٠١٤ والمسح الصحي الأسري ٢٠٠٦ و ٢٠٠٠ والمسح العنقودي متعدد المؤشرات .

وللحصول على بيانات قابلة للمقارنة تم استخدام التحليل الثنائي من خلال منهج المجموعة العمرية الواحدة لتحليل الإتجاهات .

النتائج : هناك معرفة شاملة عن ختان الإناث مع تفاوت في الولايات تتراوح بين (٥٪) و (٩٩,٣٪)، وأغلبية الولايات (١٣ ولاية من ١٨) تنشر فيها الممارسة بنفس المعدلات، ولا يوجد إرتباط بين المعرفة لختان الإناث والحالة الاجتماعية ومستوى التعليم وحجم الشروة، ويحدث ختان الإناث غالباً في الفئة العمرية (من ٥-٩ سنوات) (٦٣,٧٪) ومتوسط العمر ٧,٥ سنوات، وممارسة ختان الإناث من



قبل الكوادر الطبية زادت من (٥٥,٦٪) إلى (٧٦٪) بين النساء في الفئة العمرية من (٤٩-١٥ سنة)، كما أن إعادة ختان الإناث (العدل) أجري على ربع النساء اللائي سبق أن انجبن خاصة في ولايات كسلا (٦٢,٥٪) والقضارف (٥٢,٢٪) وسنار (٤٦,٤٪)، كما أن المواقف نحو ختان الإناث لا تعكس الممارسة الفعلية أو التخلّي عنه، وهناك بعض المؤشرات بأن إنتشار ختان الإناث منخفض في الولايات التي بها برامج للتخلّي عن الممارسة، كما نجد أن البنات اللائي يعشن في المناطق الريفية أكثر عرضة على الأرجح للختان بنسبة (٢٠,٧٪) من المناطق الحضرية.

وأظهر التحليل متعدد المتغيرات أن مكان الإقامة والتعليم والعمر عند الزواج الأول وحالة الختان وموقف رفض ختان الإناث بالنسبة للامهات عوامل لها تأثير كبير وتنطوي على مخاطر أكبر في أن تختن البنات.

كما أن هناك إحتمال أن تكون ممارسة ختان الإناث منخفضة إذا كانت الأمهات شابات ذوات تعليم جيد أو تزوجن في عمر أكبر، كما أن وضعية ختان الإناث لدى الأمهات يدل على وضعيتها لدى بناتها، فإن البنات اللائي لهن أمهات مختونات يصبحن أكثر عرضة ٢٤ مرة لخطر الختان بالمقارنة مع (٢,٣٪) بين البنات اللائي لهن أمهات غير مختونات.

ولقد إنخفض الاتجاه للممارسة في السودان بنسبة (٢٢٪) و(٢٥٪) بين الفئة العمرية (١٥-٢٩ سنة) والفئة العمرية من (٣٤-٣٠ سنة) على التوالي مقارنة بالفئة العمرية من (١٤-١٠ سنة) والإختلاف كبير لدى الأجيال الشابة مقارنة بالأجيال الأكبر، وإذا حافظت هذه الفروقات على معدلها يمكن أن يتم التخلّي عن ختان الإناث تماماً في ٢٠٤٠.

الوصيات: ضرورة وجود البيانات الخاصة بسمات كل ولاية لتقييم التدخلات والمسوحات المستقبلية لتتضمن لبيانات حول الصور الائتمانية والهجرة وكذلك تكثيف التدخلات الخاصة بالتخلّي عن ختان الإناث التي تستهدف الأجيال ذوي الاتجاهات المنخفضة في الممارسة.

(٦)

توثيق وتحليل الإعلانات الجماعية

للتخلي عن ختان الإناث

احمد جمال الدين، اخلاص نوح وايمان احمد مصطفى (الاحفاد)

بالتعاون مع منظمة اليونسيف - السودان

خلفية : أصبحت الإعلانات الجماعية للتخلي عن ختان الإناث مكون رئيسي في تدخلات الأعراف الإجتماعية للتخلي عن ختان الإناث والتي يعتقد أنها قادرة على خدمة العديد من الأهداف في تعزيز ودعم وتسريع التغيير الاجتماعي الجماعي الإيجابي مما يؤدي إلى التخلي عن كل أشكال ختان الإناث إذا تم إدراكتها وفهمها وتحقيقها وتنفيذها كما يجب ، وعلى كل حال هناك أدلة محدودة على أرض الواقع بشأن هذه النظريات.

الهدف : رصد الإعلانات الجماعية القائمة تجاه ختان الإناث، وفهم ما هي الإعلانات الجماعية والوسائل لمختلف أصحاب المصلحة بما فيهم أفراد المجتمع وتحديد الخطوات عقب الإعلان لتعزيز الإلتزام والعمل على التخلی عن هذه الممارسة.

المنهجية : مراجعة الأدبيات لرصد الإعلانات الجماعية للتخلي عن ختان الإناث خلال الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٥ ، ومقابلات شبه منتظمة (وجه لوجه أو عن طريق الهاتف) مع مقدمي المعلومات الرئيسيين في المجتمع (ذكور وإناث) في ولايات الخرطوم، النيل الأبيض، شمال كردفان، القضارف وكسلا وتم إجراء تحليل وصفي للنتائج.

النتائج : تم رصد ١٧٩ من الإعلانات الجماعية والحصول على نوعين منها: احتفالات كبيرة وأخرى ذات فعاليات جماعية أصغر، والتي يمكن أن تشير إليها هنا كإعلانات صغيرة، على المستوى الولائي مع الاتجاه لتنظيمها في المجتمعات في أطراف المدن والمناطق الريفية القريبة بشكل عام من عاصمة الولاية أو المحلية، وكان هناك إجماع لكل الفاعلين والمجتمعات المستهدفة أن الإعلانات



الجماعية لها صلة وأهمية بتدخلات ختان الإناث، وكانت هناك العديد من الخصائص والسمات المشتركة في فعاليات الإعلانات الجماعية المنظمة التي سبقت أو جاءت بعد ذلك، بينما لم يكن هناك تماثل أو ممارسات معيارية موحدة

وما حدث في معظم الحالات استند إلى حد كبير على الخبرات الخاصة للمنفذين للإعلانات وفهمهم وأعمالهم ذات الفعالية، وكذلك في كثير من الحالات نجد أن التدخلات التي أخذت وجدت القليل من توثيق المعرفة المهمة حول المجتمعات المستهدفة، وخاصة حول المرحلة الحالية من التغيير ومدى إستعدادها للقيام بالتعهد الخاص بالتخلي الجماعي عن ختان الإناث والحفاظ على استمراريه وكذلك بعد الإعلان الجماعي نجد أن التركيز يميل إلى التحول من رفع الوعي والحوار المجتمعي إلى رصد مدى الامتثال إلى الإعلان عن التخلي، والإبلاغ عن عدم الالتزام وحماية أو إنقاذ البنات اللاتي قد يواجهن خطر الختان، وهناك أيضاً كثير من الحالات نجد أن تدخلات الإعلانات الجماعية كانت محدودة في نطاقها ولم يُنظم لها من أنشطة سابقة للإعلانات الجماعية.

النوصيات: يجب أن يستند تحديد وإختيار المجتمع على أدلة دامغة وعلى أحدث المعلومات، والمعرفة الأساسية عن المجتمع المستهدف والسياق المحلي، ويجب أن تتبع الإعلانات الجماعية من القاعدة إلى القمة بقيادة المجتمع، وإعادة تعريف الإعلانات الفرعية لتصبح الالتزام الجماعي لتجنب الإلتباس في التعريفات وتقوية تدخلات مابعد الإعلانات الجماعية، وأن يتكامل الرصد لمدى الامتثال للإعلانات باعتبار البنية المحلية والولائية، وإصدار مرشد للإعلانات الجماعية مع التدريبات ذات المعايير وتحسين التوثيق من خلال مراحل الوصول لإعلانات جماعية (قبل وأثناء وبعد) تنفيذها لتقييم أبعاد اثرها